ثم ان اتفق انه صافح احدا او ليكتب رقعه بيدها من غير خريطه لايمس ثوبه ولا بدنه حتى يغسلها فان مس ثوبه غسل الثوب وكان الاستاذون يعبثون به ويومون في بساط الخليفه الحافظ العنب فاذا مشى عليه وانفجر وصل ماؤه الى رجليه سبتهم وجرد فيضحك الخليفه ولا يواخذه واتفق ان الوزير رضوان بن ولخشي عمل مربعة دواة مرصعه وحلاها بالف دينار فدخل عليه شهاب الدين الدوله دري الصغير المذكور وقد احضرت الدواه المذكوره فقال له يا مولانا احسن ما هو من هذه الدواة ووقع على هذه فتكون تذكوها اذ الله فيها رضى ولو سوله وناوله رقعة الشريف القاضى سنا الملك اسعد الجواني النحوي يطلب فيها رابنا الابنه الشريف ابي عبد الله محمد في الشهر ثلاثه دنانير فوقع عليها فلما كان الليل راى في المنام امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنه وهو يقول جزاك الله خيرا على فعلك في اليوم وقال اسعب لامته يوما اني رايت في المنام انك مطليه بعسل وانا مطلي بعذره فقالت له يا فاسق هذا عملك الخبيث ارانكه الله في النوم قال لها كان في الرويا زيادة قالت وماهي قال رايت اني العقك وانت تلعقيني قالت عليك لعنة الله يا فاسق قلت ورويا المذكور من هذا الطراز الاخر وكتابه ترويح المشوق لاباس به وذكر فيه جماعه كاتبهم وهم القاضي محمد بن ابراهيم السحولي الاتي ذكره والخواجه محمد بن لطف الله الشيرازي والسيد احمد بن محمد الانسي واستطرد فيه اشعار جماعة وهو مختصر وله فيه قصايد يمدح بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونقلت منها

اسايل عن ريم القصور وحاله ، نسيم الصبا الساري بنشر دلاله
واسال عن حال الجاهل تقادحت ، نسايمه في الملتوى من رماله
رعى الله ذاك السفح والعصر والهوى ، وما بين ضال المنحنى وضلاله
وبي والي لدن المعاطف لينه ، تعطف الي في هجره من مطاله
غرير له طرف تفقت بسحره ، وقد اوثقتني هدبه بحباله
له سند يروى اعالي حديثه ، ولكن لضعفي لم اعن من رجاله

اذالم





اذا لم يجبني الدهر فيه فانني ، الوذ بمولا لم اخب في سواله
حبيب اله العالمين ومن غدا ، لمحض وجود الكون عين كماله
نبي براه الله سر العلمه ، واودعه اجلاله من جلاله
واعلاه مقدارا فلا الوهم ينتهي ، اليه ولكن ينتهي عن مثاله
وارفعه نصبا الى حيث يسمع الصريف ، فبشرانا يتميز حاله
كريم يعيد البحر من مد كفه ، فيمنى غمام الافق نو شماله
ايا ما الكما مازلت اشكو اليه ان ، تجهم كرب لم اطق لاحتماله
واقرع بابا ليس للنجح حاجب ، عليه فيولينى جزيل نواله
دعوتك لما ضقت ذرعا ولم اجد ، معاذا وقلبي هام في احتياله
اغث اعطف اسمع جد تفضل انل ، اقل اجب اسمع اللهفان عند مقاله
فانك ذخر العبد يا معدن الوفا ، وعدته في حاله وماله
وصلى القدير الحق ما ذر شارق ، على احمد الهادي الشفيع واله

اجادني هذا النظم المنسجم والعقد المنتظم ولاسيما رعى الله ذاك السفح والعصر والهوى فانه اورد حلاوة وصال التمر وابقى للاجفه النوى وما احسن قول جمال الدين بن نباته

تذكرت مصرا والاخلا والدهرا ، رعى الله ذاك السفح والناس والعصرا
وقالت جفوني للشام اربع لذة ، فقال لها ماضي الزمان اهبطوا مصرا

وجاني كتاب الله تعالى اخبار عن بني اسرايل لما طلبوا الفوم وهي الحنطه على الصحيح وما يكون في الامصار من المواقف اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم ولم يرد الديار المعروفه والا لما صرف اسمها وهو ممتنع للتانيث المعنوي والعلميه وانما اراد مصرا من الامصار غير معين وقيل انه ارادها وانما نونت لسكون اوسطها كنوح ولوط والاول اولى لقوله تعالى في الاية الاخرى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا فانه لم يصرفها قلت ذكر صاحب الاول ان دلوكه العجوز هلكت حيال مصر بعد هلاك فرعون ورجال القبط وعمرت عليها جميعا الحايط المشهور بحايط العجوز لتحصينها من طروق العدو

Copyright © King Saud University